

خطاب لرئيس الحكومة الإسرائيلية، إيهود أولمرت، أمام مؤتمر هيرتسليا حذر فيه من الخطر الإيراني ودعم حركة "حماس" و"حزب الله" والجماعات الإرهابية في العراق 2007/1/24* [مقتطفات]

[.....]

نحن نتابع ومنذ سنوات طويلة الجهود الإيرانية الرامية إلى الحصول على أسلحة نووية، تحت غطاء مشروع نووي مدني. فالإيرانيون يعملون بقنوات سرية أيضاً في عدد من المواقع المنتشرة في أرجاء إيران. ونحن نشهد خلال السنوات الأخيرة، نشاطاً إيرانياً مكثفاً بشكل خاص، في مسارين مختلفين - العلني والسري.

إن المساعدات الإيرانية للإرهاب الفلسطيني بالأموال، الوسائل القتالية والمعرفة، سواء كانت مباشرة أو من خلال سورية، المساعدات الإيرانية للإرهاب في العراق، كشف النقاب عن القدرات العسكرية التي وصلت إلى حزب الله من إيران، أثناء الحرب في لبنان والمساعدات التي قدمها الإيرانيون مؤخراً فقط إلى "حماس"، جسدت للكثيرين مدى جدية وخطورة التهديد الإيراني.

هذا النشاط خلق جبهة مضادة، تشمل جميع الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن، دولاً عربية مثل المملكة العربية السعودية، دول الخليج، مصر والأردن، ودولاً رئيسية أخرى في الغرب مثل ألمانيا واليابان. هذه الجبهة تعمل من أجل توحيد الصفوف ومنع هذا التهديد من التحول إلى واقع ملموس.

[.....]

أريد أن أوضح وأقول، إيران هشة وحساسة جداً للضغوط الدولية، رغم موقفها المناكف، العنجهي والمتحدي، وهي تدفع أثماناً باهظة آخذة بالتزايد جراء سلوكها هذا، أثماناً سوف تزيد الثقل عليها إذا استمرت بسياساتها. بغض النظر عن مدى خطورة التهديد الإيراني، فإن دولة إسرائيل ليست معرضة لتهديد هجوم وشيك بأسلحة نووية.

[.....]

ما يدفع ويحرك قيادة إيران اليوم، هو التعصب الديني والتطرف الأيديولوجي. وهي التي اختارت سياسة المواجهة معنا وهي التي تهدد بمحو دولة إسرائيل من خريطة الشعوب، تدعم الإرهاب وتسعى إلى تقويض الاستقرار في المنطقة. والنظام الإيراني بسعيه إلى الهيمنة الإقليمية يتحمل مسؤولية الاضطرابات التي تقوم بها منظمة حزب الله بهدف إسقاط نظام الحكم في لبنان.

التهديدات، العداء والحرب ليست طريقنا. لقد كان تطلعنا وسيبقى دائماً نحو العيش بسلام مع جيراننا، القريبين منهم والبعيدين. لن نرفض أبداً يداً ممدودة لنا لسلام حقيقي مع أية دولة. فهذا ما نتطلع إليه وننشده.

مع ذلك، لا يجب تفسير رغبتنا بالسلام كضعف بل يجب النظر إليها كمصدر قوة. من يهددنا، من يهدد وجودنا، عليه أن يعرف بأن لدينا الحزم والقدرات للدفاع عن أنفسنا، لكي نرد بقوة وبأس، وبكل الوسائل المطلوبة المتوفرة لدينا. لن نسمح بتعريض حياة شعبنا أو حياة دولتنا إلى الخطر.

لدينا الحق بكامل حرية العمل من أجل حماية مصالحنا الحيوية. لن نتردد عن القيام بذلك. ولا أقترح على أحد أن يخطئ ويستنتج، بأن ما نبديه من ضبط نفس ومسؤولية سيمس بإصرارنا وقدرتنا على العمل حين تدعو الضرورة إلى ذلك.

[.....]

* المصدر: موقع وزارة الخارجية الإسرائيلية (بالعربية) في الإنترنت: <http://www.altawasul.net>

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر: http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx